منظمات عالمية تدين الحكم بغلق «مدى مصر» وتتضامن مع رئيسة تحريره لينا عطا الله

البيانات والرسائل · بيانات مشتركة · بيانات · مصر · 28 أكتوبر

نحن المنظمات الموقعة أدناه، ندين بأشد العبارات الحكم بإدانة لينا عطا الله، رئيسة تحرير موقع «مدى مصر» الإخباري المستقل، وبإغلاق الموقع، أحد أبرز المنابر الصحفية في مصر، ومن بين آخر المنابر المستقلة الباقية فيها. ويأتي الحكم كحلقة جديدة ضمن حملة قمع جديدة ومتصاعدة تستهدف الإعلام المستقل في البلاد. نطالب السلطات المصرية بالسماح لـ«مدى مصر» بالعمل بحرية.

بدأت هذه الهجمة غير المسبوقة في أواخر سبتمبر بالقبض على ستة صحفيين من منصة «متصدقش»، المتخصصة في التحقق وتدقيق المعلومات، والذين قال بعضهم أمام النيابة إنهم تعرضوا للتعذيب وأُجبروا على تسجيل «اعترافات» ملفقة. اتسعت الحملة بعد ذلك لتشمل استدعاء الصحفية رشا عزب للتحقيق، واستهداف نقابة الصحفيين المصرية بحملة تشهير منسقة.

وفي أحدث حلقات الحملة، أدانت محكمة جنح القاهرة الجديدة عطا الله بتهمة إدارة موقع إلكتروني دون ترخيص، وقضت بالعقوبة القصوى، فحكمت بتغريمها 3 ملايين جنيه مصري، وإغلاق موقع «مدى مصر» ومصادرة أجهزته ومعداته. واحتجزت قوات الأمن عطا الله داخل المحكمة فور صدور الحكم، قبل إخلاء سبيلها بعد 7 ساعات.

وخلال إجراءات إخلاء السبيل، فوجئت عطا الله بصدور حكم غيابي ضدها في عام 2024، بحبسها لمدة سنة بتهمتي نشر أخبار كاذبة وتشغيل موقع إلكتروني دون ترخيص. وقدم فريق دفاعها معارضة على الحكم الغيابي، وحُددت جلسة 11 نوفمبر لنظرها.

وشهدت محاكمة عطا الله انتهاكات جسيمة لحقها في محاكمة عادلة. فبحسب التغطيات الصحفية للجلسة، مُنع الصحفيون من حضور أجزاء مهمة من الجلسة داخل قاعة المحكمة. ولم تمنح المحكمة الدفاع وقتًا كافيًا للاطلاع على ملف القضية، كما منعته من إبداء طلبات إجرائية أساسية، من بينها تقديم المستندات وسماع الشهود.

وأفادت التغطيات بأن المحكمة انتدبت محاميًا للدفاع عن عطا الله، رغم اعتراضها وحضور محاميها الثمانية، ثم مضت في النطق بالحكم.

ويعتزم الفريق القانوني لـ«مدى مصر» استئناف الحكم واستخدام جميع السبل القانونية المتاحة لإلغائه.

كانت عطا الله خضعت للتحقيق وأُحيلت إلى المحاكمة بعد وقت قصير من مشاركة «مدى مصر»، إلى جانب مؤسسات إعلامية مصرية وعربية أخرى، في إنشاء غرفة أخبار مؤقتة تضامنًا مع صحفي «متصدقش»، لتعويض ما غاب من تغطية صحفية بعد القبض على صحفي المنصة الستة.

إن اتساع حملة الاعتقالات والإغلاق والتشهير التي تستهدف الإعلام المستقل يبعث برسالة تهديد وترهيب واضحة إلى غرف الأخبار في أنحاء البلاد.

لذلك، نطالب السلطات المصرية بما يلي:

- **منح المؤسسات الإعلامية المستقلة التراخيص دون تمييز، والسماح لها بالعمل بحرية، والكف عن استخدام أحكام التراخيص في قانون الإعلام لتجريم العمل الصحفي.**
- **إنهاء حملة الترهيب التي تستهدف الصحفيين ووسائل الإعلام المستقلة ونقابة الصحفيين المصرية.**

- **الإفراج فورًا ودون شروط عن الصحفيين الـ25 المحتجزين حاليًا في مصر.**

المنظمات الموقعة

1. آفاز (AVAAZ)
2. أثر (Athr)
3. أريج – إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية
4. أكاديمية دويتشه فيله (DW Akademie)
5. أكسس ناو (Access Now)
6. أمم للتوثيق والأبحاث
7. أوريان 21 (Orient XXI)
8. أون توت ليتر (En toutes lettres)
9. إنترنيوز كوسوفو – كالو (Internews Kosova KALLXO)
10. إنكفاضة (Inkyfada)
11. إيجيبت وايد لحقوق الإنسان
12. اتحاد الصحفيين في لبنان
13. الاتحاد الدولي للصحفيين
14. التحالف الإقليمي للمدافعات عن حقوق الإنسان في جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا
15. التحقق بالعربي (FactcheckAr)
16. الجبهة المصرية لحقوق الإنسان
17. الحدود (Alhudood)
18. الخدمة الدولية لحقوق الإنسان (ISHR)
19. الديمقراطية الآن للعالم العربي (DAWN)
20. السفير العربي
21. الشبكة الأورومتوسطية للحقوق
22. الشبكة الدولية لتدقيق المعلومات
23. الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH)، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
24. القطيبة (Al Qatiba)
25. اللجنة الأمريكية لحقوق الشرق الأوسط (ACMER)
26. المؤسسة العربية للمجتمع المدني وحقوق الإنسان
27. المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
28. المركز العالمي للصحافة والصدمات النفسية
29. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»
30. المركز اللبناني لحقوق الإنسان
31. المصدر العام (The Public Source)

32. المعهد الدولي للصحافة (IPI)
33. المفكرة القانونية
34. المفوضية المصرية للحقوق والحريات
35. المنتدى العالمي لتطوير الإعلام (GFMD)
36. المنتدى المصري لحقوق الإنسان
37. المنصة
38. المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT)، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
39. المهرجان الدولي للصحافة
40. بابل ميد (Babelmed)
41. تأكد
42. تحالف الصحفيات
43. تفنيد
44. جدلية
45. جلوبال فويسز (Global Voices)
46. جمّار
47. جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات
48. جمعية حقوق المرأة في التنمية (AWID)
49. حقوق رسامي الكاريكاتير (Cartoonists Rights)
50. حقوقيات
51. حملة – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي
52. حملة من أجل سوريا
53. خط 30
54. خطيرة
55. درج
56. دروب سايت نيوز (Drop Site News)
57. ديجيتال أكشن (Digital Action)
58. ذا مركز ريفيو (The Markaz Review)
59. ذا نيو هيومانيتاريان (The New Humanitarian)
60. رابطة الصحفيين العرب والشرق أوسطيين (AMEJA)
61. راستد راديشز (Rusted Radishes)
62. رشمه ميديا
63. رصيف22
64. روزنة

65. ريزرج (RESURJ) – تحالف نسوي عابر للحدود بقيادة الجنوب العالمي
66. زاوية ثالثة
67. الصحافة والمواطنة / صحافة ميد
68. سمكس (SMEX)
69. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
70. شارع ميديا – سوريا
71. شبكة الإعلام الريفي – باكستان
72. شبكة البلقان للصحافة الاستقصائية (BIRN)
73. شبكة المنظمات غير الحكومية للإذاعة والاتصال في بنغلاديش (BNNRC)
74. شبكة فبراير
75. فاكت جاجا (Factjaja)
76. فاكت ووتش (FactWatch) – بنغلاديش
77. فري برس أنليميتد (Free Press Unlimited)
78. فير سكوير (FairSquare)
79. لجنة العدالة (CFJ)
80. لجنة حماية الصحفيين (CPJ)
81. لقاءات ابن رشد الجديدة – مرسيليا
82. مؤسسة الحقوق الرقمية (Digital Rights Foundation)
83. مؤسسة حرية الفكر والتعبير
84. مؤسسة دعم القانون والديمقراطية
85. مؤسسة روري بيك
86. مؤسسة سمير قصير
87. مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان
88. مؤسسة لقمان سليم
89. مؤسسة نساء من أجل العدالة (WJF)
90. مؤسسة هيروندل (Fondation Hirondelle)
91. مبادرة غربال
92. مجلة ذا كي (The Key Magazine)
93. مجموعة مينا لحقوق الإنسان (MENA Rights Group)
94. مراسلون بلا حدود
95. مركز البحوث الإعلامية – نيبال
96. مركز الخليج لحقوق الإنسان
97. مركز السياسة الدولية (CIP) – واشنطن

98. مركز القانون والديمقراطية
99. مركز حقوق الإنسان في إيران (CHRI)
100. مركز روبرت وإيثيل كينيدي لحقوق الإنسان
101. مركز سيدار للدراسات القانونية
102. مشروع البحوث والمعلومات عن الشرق الأوسط (MERIP)
103. معهد أندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف
104. معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط
105. معهد التنوع الإعلامي – تقرير جبل عامل
106. معهد السياسات البديلة (بديل)
107. مغرب إيمرجنت (Maghreb Emergent)
108. منتدى سجون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
109. منصة هنّ النسوية
110. منظمة العفو الدولية
111. منظمة القلم أمريكا (PEN America)
112. منظمة القلم الإنجليزية (English PEN)
113. منظمة القلم الدولية (PEN International)
114. منظمة المادة 19
115. منيمونك (Mnemonic)
116. ميدان (Meedan)
117. نادي الصحافة في بيلاروس
118. نجدة لحقوق الإنسان
119. نقطة بداية
120. نواة
121. نيو ناراتيفز (New Narratives)
122. هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية
123. هيومن رايتس ووتش
124. وصل للحقوق (Wasl Rights)
125. Informed
126. MARE Collectif
127. Middle East Matters (MEM)
128. The Funambulist
129. Vita-Activa.Org

نُشر على https://humena.org/ar/mada-masr-shutdown-lina-attalah-egypt/
هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · info@humena.org